

لواعج الأشجان

[54] وحجار بن ابجر السلمي (العجلي خ ل) وشمر بن ذي الجوشن العامري (الضبابي خ ل) وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا إليهم لقلّة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل إلى محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشيباني فلما رأى ابن الاشعث كثرة من اتاء تأخر عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والققعاق وشيث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم للسلطان حتى اجتمع إليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الروميين فقال له كثير اصلح انا الامير معك في القصر ناس كثير فاخرج بنا إليهم فأبى عبداً وعقد شيث بن ربعي لواء فاخرجه وقام الناس مع ابن عقيل يكتفون حتى المساء وامرهم شديد فأمر عبداً من عنده من الاشراف أن يشرفوا على الناس فيمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة ويخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة ويعلموهم وصول الجند من الشام إليهم وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تغرب فقال ايها الناس الحقوا بأهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعضوا انفسكم للقتل فأن هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى انا الامير عهدا لئن اقمتم على حربيه ولم
